

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ : سُمِّيتْ عَنُقَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطَّوْقِ . وَقَالَ كُورَاعُ :
العَنُقَاءُ فِيمَا يَزْعُمُونَ : طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ
طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (طَيْرًا أَبَابِيلَ) : هِيَ عَنُقَاءُ
مُغْرِبَةٍ وَقِيلَ : هُوَ الْعُقَابُ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي : غ رَب شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَراجِعْهُ .
وَالْعَنُقَاءُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ ثَعْلَابَةُ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرٍو هُوَ مُزَيْنَقِيَاءُ
بْنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَابَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنَ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلَابِيِّ :
قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِطَوْلِ عُنُقِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَوِ الْعَنُقَاءُ ثَعْلَابَةُ بْنُ عَمْرٍو ... دِمَاءُ الْقَوَمِ لِلْكَلَابِيِّ شِفَاءُ قُلْتُ : وَالِى
ثَعْلَابَةُ يَرْجِعُ نَسَبَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ ابْنِي ثَعْلَابَةَ الْعَنُقَاءِ
هَذَا . وَالْعَنُقَاءُ : أَكْمَةُ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي
غ رَب . وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فِي رَأْسِ خَلَقَاءَ مِنْ عَنُقَاءَ مُشْرِفَةٍ ... لَا يُدْتَفَعَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا يَقُولُ : لَا يَنْدِيغِي أَنْ يَكُونَ فَوْقَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ أَحْمَرٌ مِنْهَا .
وَعَنُقَاءُ : مَلِكٌ مِنْ قُضَاعَةَ وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفَطْرِ الْعَنُقَاءِ . وَابْنُ
عَنُقَاءَ : شَاعِرٌ كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَعُنُقَيْ كَبُشْرَى : أَرْضٌ أَوْ وَادٍ وَبِهِ رُؤْيَى قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ الْمَذْكُورِ فِي ع م ق . وَالْعَنِيقُ كَأَمِيرٍ : الْمُعَانِقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيقًا ... إِلَى أَنْ حِيَعَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا زُهَاءُ مُعَانِقِي ... فَأَيُّ عَنِيقٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا وَالْعَدَنُ مَحَرَّكَ
: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ سَيْرٌ مُسْتَبْطَرٌّ مِنْبَسِطٌ لِلَّيْلِ وَالِدَّابَّةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَدَنُ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
" يَا نَاقُ سِيرِي عَدَنًا فَسِيحَا .

" إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا وَالْعَدَنُ : طَوْلُ الْعَدَنُ وَقَدْ عَدَنَ كَفَرَحَ . وَالْعَنَاقُ
كَسَّحَابٍ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَا لَمْ يَتَمَّ لَهُ سَنَةٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْطٍ يَصِفُ الذَّبَّ :
حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ... وَمَا هِيَ وَيَبَّ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ .

فلو أنِّي رميتُك من قَرِيبٍ ... لعاقَلَك عن دُعَاءِ الذُّئْبِ عاقِرٍ ج في أَقْلٍ العَدَدِ
ثَلَاثُ أَعْدُقٍ وَأَرْبَعُ أَعْدُقٍ . قال الفرَزْدَقُ : .
دَعْدِعْ بِأَعْدُقِكَ القَوَائِمَ إِنِّني ... في بَادِخٍ يا بِنَ المَرَاغَةِ عَالٍ والجَمْعُ
الكثيرُ عُنُوقُ . قال الأزهريُّ : هو نَادِرٌ . قال أوسُ بْنُ حَجَرٍ : .
يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ... له طَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ وأنشَد ابنُ السَّكَّيِّتِ
: .
أَبوكَ الذي يَكُوي أنوفَ عُنُوقِهِ ... بأطْفَارِهِ حتَّى أنَسَّ وأمَّحَقَا